مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 12 العدد: 03 السنة 2020 ص 675 - 688

تاريخ الإرسال: 2020/01/20 تاريخ القبول: 2020/03/02
تاريخ النشر: XXXX/XX/XX

دور اللغة العربية في تطوير ثقافات الشعوب الإفريقية ومدى علاقتها بتطور آليات التعليم

The role of the Arabic language in developing the cultures of African peoples and their relationship to the development of educational mechanisms

د.علي زين العابدين
جامعة أدرار، zin.ali@univ-adrar.dz

الملخص:

تعتبر اللغة العربية عاملا رئيسا في نشر الثقافة والدين الإسلامي عبر الخليج وشبه الجزيرة العربية منذ العصر الوسيط، بل وتعدى الأمر إلى حد إسهامها في نشر الثقافة العربية في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء خاصة والقارة عامة نظرا لما لمسه أهلها ضمن نسق القبائل المتباينة من حيث القيم والعادات والتقاليد بل نادرا ما يسهل التقاء الاديولوجيات المركبة والمعقدة.

لكن ما يدهش الباحث والمؤرخ هي تلك القدرة الرهيبة التي امتلكتها اللغة العربية في اختراق أعتى الذهنيات القبلية والعصبية في إفريقيا حيث قبلتها نظير بناء نمط جديد في العلاقات الاجتماعية والثقافية يعود إلى أصل اللغة العربية، مما يفند النظرة الكلاسيكية للغة العربية ويدعّم قدرتها وأهليتها لأن تكون ضمن اللغات الرائدة في تطوير البحوث العلمية عبر العالم، فمن المعهود أن العامل الثقافي مؤشر واضح للعادات واللباس واللغة والتعليم والدين والموسيقى والرقص والمسرح، لكن مدى

الحفاظ على الأصل أو التأثر بالعادات الوافدة قد يعود إلى مدى قوة وضعف الدول ومدى إمكانياتها من الناحية الاقتصادية والعسكرية وحتى التطور التكنولوجي.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الثقافة، الدين، القبائل، إفريقيا.

Abstract: Arabic has been a major factor in spreading Islamic culture and religion across the Gulf and the Arabian Peninsula since the Middle Ages. It is even more so that it contributes to the dissemination of Arab culture in sub-Saharan Africa in particular and the continent in general because of its touch within the different tribes in terms of values, customs and traditions. Rather, the confluence of complex and complex ideologies is rarely facilitated.

What surprises the researcher and historian is that the terrible ability of the Arabic language to penetrate the most powerful tribal and nervous minds in Africa, where accepted by the peer to build a new pattern in social and cultural relations back to the origin of the Arabic language, which refutes the classical view of the Arabic language and supports its ability and capacity to be within Languages leading to the development of scientific research across the world, it is customary that the cultural factor is a clear indicator of customs, dress, language, education, religion, music, dance and theater, but the extent to preserve the origin or influenced by foreign customs may be due to the strength and weakness of countries and how Its economic, military and even technological development

Keywords: Arabic, Cultural relations,Religion, Tribes , Africa

المؤلف المرسل: **علي زين العابدين** ، الإيميل: **ZIN.ALI@UNIV-ADRAR.DZ**

1.مقدمة:

يعد التناغم الحضاري بين الديانات في إفريقيا من بين العوامل الرئيسية التي أثرت في الحياة السياسية آن ذاك، فالمسيحية كانت تعود للكنيسة في إدارة شؤونها إلى غاية وصول الإسلام لذا أصبح هو الآخر جزءا من هوية مواطنين آخرين في المنطقة خاصة منطقة الحبشة إضافة للسلطنات الإسلامية التي انتشرت في المنطقة الساحلية من المنطقة الشرقية دائما وارتسمت الحدود للممالك المسيحية؛ وكذا الشأن بالنسبة للمالك الإسلامية، لكن مع سيطرة الاستعمار ارتسمت معالم الحدود وفق سياسة فرق تسد حيث ظهرت دول تضم مسلمين ومسيحيين وشعوب أخرى تدين بأديان مختلفة[1]، منذ القرن الثالث الهجري قامت إمارات إسلامية[2]، منها شوا وأوفات وداورو وأرابيني وشرخا وهدية وكلها ساحلية على البحر الأحمر والمحيط الهندي.

لكن تأثيرها في المناطق الداخلية لم يكن بالدرجة التي تغير من نمط حياة السكان الأصليين حيث اعتبرت الرحلة للبداية والتأسيس نظرا لتنوع الانتماء المذهبي والولاءات السياسية للوافدين بها، وهو ما يفسر تعدد المذاهب في المنطقة من مالكي في الغرب وشافعي وحنفي في الشرق حسب ابن بطوطة، كما تم تحقيق التعايش بين العادات السابقة للشعوب الأصلية وعادات الإسلام وضوابطه مثل تعدد الزوجات إلى ما فوق أربعة، توريث الحكم لابن الأخت، عدم تحجب البنات وغيرها من العادات الأخرى[3].

يعود أثر الثقافة العربية بين القبائل من حيث الدين واللغة كذلك، وتعود درجة التأثير إلى مدى التناغم الذي حققته القبائل العربية المتمركزة بكثرة والمتعايشة مع الشعوب بشكل اندماجي قوي، وهو ما تجلى في السودان الشرقي بالنظر لمنطقة السودان الغربي رغم ولوج الإسلام وانتشاره مع اللغة العربية فيها، وهو ما يظهر من خلال التناسق اللغوي بين استخدام اللغة الأم في افريقية وفي نشر الإسلام باللغة

العربية من خلال اللغات الإفريقية المكتوبة بالخط العربي عبر القرون الغابرة وإلى يومنا هذا، وهي تقارب الثلاثين لغة من بينها اللغات المشهورة والمعروفة التي يتكلمها عشرات الملايين من الإفريقيين: ومنها لغة الهوسا ولغة الفلاني والسواحيلي وغيرها. فإلى أي مدى يمكن قياس مدى تأثير اللغة العربية عبر العصور في التأثير والتغيير في مجال العلوم حاضرا ومستقبلا؟

التعريب في الصحراء: لم تتعرب منطقة جنوب الصحراء نظرا لأن الإسلام دخلها متأخر نسبيا مقارنة بشمال القارة الإفريقية فحافظت على تنظيماتها القبلية ولغاتها، ولم تنشأ فيها دول تفرض إدارة عربية كما حصل في الشمال أين أسست دولا في جوهرها تشبه دول الشرق الأوسط، حيث نجح الاستعمار في الفصل بين جنوب الصحراء وشمالها وتمكن من وقف نشر الثقافة العربية الإسلامية التي ظهرت في تنبكتو وغاو فاختلف الإسلام في جنوب الصحراء عن الإسلام العربي ففي جنوب الصحراء كان أعجميا[4]رغم أن كتابات الأفارقة [5] كانت في اغلبها بالحرف العربي[6].

الملحق رقم 1 :

الكتابة باللغة النوبية لبعض الأسماء

المصدر: Le chatelier l'eslam dans l'Afrique occidental p9

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى	ك
ʾ	b	ğ	d, ḏ	h	w	z	ḥ, ẖ	ṭ, ẓ	y	k
ل	م	ن		ع	ف	ص	ق	ر	س	ت
l	m	n		ʿ, ġ	f	ṣ, ḍ	q	r	s, š	t, ṯ

علاقة اللغة العربية ببعض اللغات الافريقية من خلال الاحرف

المصدر: **Le chatelier l'eslam dans l'Afrique occidental p9**

السلالات في غرب إفريقيا:

المجتمع في غرب إفريقيا قبلي، يتكون من سلالات عرقية متعددة من شجرة نسب واحدة تشترك السلالة عادة في المهن والحرف، ويحكم أفرادها ميثاق اجتماعي سياسي محدد مثل مسائل السيادة على الأرض، الزراعة، القوانين والعلاقات مع المجموعات الأخرى، فسادت النظم الملكية في غرب افريقيا حيث يستعين الملوك بمجالس اهتدى الاستعماريين إلى صناعتها ووضع أسس قارة للتعامل معها[7].

يعتبر دور الأديان التقليدية في الصحراء والممالك في غرب إفريقيا تكامليا لا يقف عند حد المجالات التعبدية والاجتماعية، بل الدور الذي لعبته الأديان كان مهما في النواحي السياسية حيث انتشرت تشكيلات سياسية قبلية منها من امتلكت

الأهمية والانتشار الواسع منها جماعة الزولو في شرق وجنوب القارة، استندت الممالك الإفريقية على قاعدة راسخة من النظم الدينية والاجتماعية التي ساعدت الشعوب في تلك الفترة على تنظيم الحياة من كل النواحي[8].

استطاعت الديانة الإسلامية في افريقية أن تخترق المجتمعات بترسيخ النظام الأخلاقي الذي حكم علاقة الإنسان بالآخرين وبقية العالم، وقيم مساعدة الآخرين وحل النزاعات المختلفة خاصة المابينيّة المتعلقة بالقبائل، ولعبت الأديان بصفة عامة في إفريقيا دورا رائدا في السياسة الإفريقية استفادت منها العديد من الممالك كمملكة الموسي في بوركينافاسو والأشانتي في غانا ومملكة داهومي ولعبت دورا هاما في مقاومة الاستعمار من

خلال الثورات مثل العديد من الثورات منها: (ثورة الهوسا سنة 1857م)وثورة الماجي ماجي في تنزانيا وثورة الماماو في كينيا، حيث اعتمدت هذه الثورات على الديانات القديمة مثل ديانة القاندا[9].

من خلال الدراسة المتواصلة يتضح بأن الوتر الرئيسي الذي كانت تعتمد عليه القوى الاستعمارية في إفريقيا لا يقتصر فقط على الجوانب المتعلقة بالبرامج المسطر لها من خلال السياسات المسبقة، بل الأمر يتعلق كذلك بالاستثمار في العادات ولتقاليد والقيم والدين.

أثر العلاقات بين القبائل في نشر اللغات والثقافات:

تعتبر العلاقات بين القبائل العربية وإفريقيا بتاريخية وقديمة، كانت بداياتها بتجارة الرقيق والعلاقات التجارية لتتطور فيما بعد إلى سياسية ودينية ثقافية واقتصادية، فالأثر الثقافي والمعرفي يتأثر بمجموعة من العوامل التي ترهن العديد من الجوانب الحياتية للمجتمعات لذلك من الأهمية بمكان توضيح الأثر الثقافي الأجنبي في إفريقيا ودول الساحل.

أثر الثقافة العربية:

من المعهود أن العامل الثقافي مؤشر واضح للعادات واللباس واللغة والتعليم والدين والموسيقى والرقص والمسرح، لكن مدى الحفاظ على الأصل أو التأثر بالعادات الوافدة قد يعود إلى مدى قوة وضعف الدول ومدى إمكانياتها من الناحية الاقتصادية والعسكرية وحتى التطور التكنولوجي[10]، يعود أثر الثقافة العربية بين القبائل من حيث الدين واللغة كذلك وتعود درجة التأثير إلى مدى التناغم الذي حققته القبائل العربية المتمركزة بكثرة والمتعايشة مع الشعوب بشكل اندماجي قوي وهو ما كان في السودان الشرقي بالنظر لمنطقة السودان الغربي رغم ولوج الإسلام وانتشاره مع اللغة العربية وهو ما يظهر من خلال التناسق اللغوي بين استخدام اللغة الأم في افريقية وفي نشر الإسلام باللغة العربية[11] من خلال اللغات الإفريقية[12] المكتوبة بالخط العربي[13] عبر لقرون الغابرة وإلى يومنا هذا وهي تقارب الثلاثين لغة من بينها اللغات المشهورة والمعروفة التي يتكلمها عشرات الملايين من الإفريقيين ومنها التالية[14]:

*1- لغة الهوسا: مستعملة في نيجيريا والنيجر والكمرون والسودان وغانا وغرب إفريقيا عموما ويزيد عدد من يتكلم بها عن 50 مليون نسمة.

*2- لغة الفلاني: هي ذات لهجات مختلفة (فلاني، فلفلدي وباغرمي، وبورورو، وفوتا جولان وتسمى فوتا فولاوبولار وماتسينا، يتم التحدث بها في المناطق التي تمتد من السودان وحتى السنغال ويبلغ عدد المتكلمين بها من 5 إلى 6 ملايين.

*3- لغة السواحيلي: يتم التحدث بها في تانزانيا وكينيا ويغندا والكنغو ويبلغ عدد المتحدثين بها نحو خمسين مليون نسمة.

*4- لغة مانديكان: وهي بعد الهوسا والسواحيلي والفلاني في الإنتشار، تمتلك عدة لهجات منها بامبارا وتسمى كذلك بامانا ولغة ديانغرتي، وكالونغو(كاكوورو)،

وماساسي، ونلياماسا، وسامونو، وتورو، وخاسونكي، وهي تتحدث في سيراليون وغانا وليبيريا، وفولتا العليا وغينيا.

*5- لغة الولوف: تنتشر في السينيغال وغانا.

*6- لغة تمنى: وهي يتم التحدث بها في السيراليون.

*7- اللغة الصومالية: وهي يتم التحدث بها في الصومال وجزء من كينيا وجزء من الحبشة والصومال هو القطر المسلم الوحيد في شرق افريقيا وغربها ويتم التحدث بها من طرف الجميع كلغة واحدة.

وفيما يلي مثال عن مدى العلاقة بين اللغة الهوسية واللغة العربية:

اللغة الهوسية	اللغة العربية
أبد	أبد
أبد اللأبادين	أبد اللآبدين
إتفاقي	إتفاق
اثنين	الإثنين
إجابا	إجابة
إجازا	إجازة
إجتهادي	إجتهاد

جدول رقم 1 يوضح مقارنة بين كلمات عربية مقارنة بالهوسية ومدى ارتباطها باللغة العربية، انظر (بوبكي سكينة: الحركة العلمية بالهوسا في السودان الغربي خلال القرن 19م، رسالة ماجستير، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2009-2010م، ص 23.

فيما يلي أمثلة عن العلاقة بين ثلاث لغات العربية والهوسية واللاتينية[15]:

اللغة اللاتينية	اللغة الهوسية	اللغة العربية
Terre	Kasa	الأرض
Ciel	Sama	السماء
Eau	Ruwa	الماء
Feu	Wuta	النار
Homme	Midji	رجل
Femme	Mace	امرأة
Manger	Ci	أكل
Boir	Sha	شرب
Grand	Babba	كبير
Ina Kwana	Bonjour	صباح الخير
Ina Wuni	Bonsoir	مساء الخير
Gari Ya Way	Il fait jour	هذا اليوم
Faim	Yunwa	جاع

جدول رقم 2 يوضح التقارب الموجود بين اللغات الثلاث وهو ما يوضح التقارب الموجود بين الهوسا والعربية مما يبين التأثير الكبير للقبائل العربية الوافدة من حيث اللغة.

باعتبار أن العلاقة بين سكان الصحراء الكبرى كانت تتسم بالحرص على تطويرها وإنماءها بمختلف الوسائل المتاحة من خلال فتح الطرق للقوافل التجارية وللطلاب الراغبين في العلم، فالعلماء عملوا على إحياءها ونموها بكل الوسائل منها

إحياء العلاقة بالعلم وإما بالتشجيع والتعارف والتبادل وهو من أهم الأسباب في نشر الفكر والثقافة الإسلامية والعادات التقليدية[16].

إن الرغبة في اكتشاف الصحراء الكبرى لم تكن حكرا على الفرنسيين والبريطانيين بل امتدت إلى غيرهم من ذوي الفضول والبحث العلمي، قصد الوصول إلى الشعوب الغير معروفة لونا وثقافة ومن حيث نمط الحياة متحفظا اتجاه الرجل الأوروبي المرتبط بالاحتلال والحروب والعدوان في نظر الأفارقة، حيث تعتبر مذكرات غيرهارد رولفس[17] من أهم الوثائق التي أرخت للمسار الجغرافي لرحلته وطبيعة التركيبة الاجتماعية والبنية الثقافية، وباعتبار أغلب الكتابات كانت موجهة للقراء الأوروبيين، فإن الصعوبة في كشف وتصوير الحقائق كما عاشها السكان المحليين[18]، رغم أن الرحالة المسلمين برزو في هذا النشاط لعدة دوافع وخدمو التاريخ والجغرافيا والأدب من خلال تصوير أحوال الناس والعمران والحروب عكس الأوروبيين الذين كانت مطامعهم تمهيدية استعمارية أكثر من الاستكشاف، فخدموا أغراضا عسكرية وحكومية معينة، فهذا الفضول كان رغم وعورة الطبيعة الجغرافية ووجود قطاع الطرق التي تهددت الرحالة والقوافل التجارية[19].

كانت رحلات العرب القدامى والرواد من مكتشفي الصحراء من المصادر الهامة التي ساعدت في كتابة تاريخ الصحراء منهم الرحالة العرب المشارقة، حيث زاروها وأقامو فيها مدة من الزمن مكنتهم من التأمل والكتابة والتحرير والتعريف بمعالم الصحراء الذي يحمل الغرابة والتشويق، والمغاربة كذلك جابوا شواطئ الصحراء حيث وصفوا بلاد الصحراء وصوروا حياة الشعوب وجمعوا الكثير من المعلومات التاريخية والحضارية فهم استفادوا، وأفادوا من جاء بعدهم من الرحالة والمستكشفين الأوروبيين خاصة من خلال اطلاعهم على كتاباتهم وما جادت به رحلاتهم الطويلة[20].

فرحلات العرب إلى الصحراء استغرقت سنوات عديدة منها رحلات الحج التي غالبا ما كانت تسلك طرق القوافل الصحراوية التي تمدّ الباحث في الغالب بالكثير من الصور التاريخية التي تعكس الواقع الحضاري لمنطقة الصحراء الجزائرية والإفريقية.

البعد اللغوي:

باعتبار أن اللغة هي الوعاء الذي تصب المعرفة والعلوم ومقياس تقدم الشعوب، ومن بين المفارقات الأساسية في مجال المعرفة هي العوامل الجغرافية لمساعدة على انتشار اللغة في مختلف مناطق إفريقيا جنوب الصحراء وقد تنقسم بين عوامل طبيعية وعوامل بشرية[21].

أ_ العوامل الطبيعية: تتمثل في الموقع الجغرافي للقارة خاصة من الناحية الشرقية، كما أن عامل السطح ساعد في توفر الطرق والدروب الصحراوية التي ربطت شمال القارة بجنوبها، كما أن طبيعة الشعوب القبلية تجعلها تكسب المنطقة نمطا مميزا من خلال انتشار القبائل حول الدروب

إضافة إلى عامل المناخ من خلال انتشار الظواهر المتعلقة بالتغيرات المناخية التي دفعت السكان للانتقال نحو الجنوب خاصة الرعاة منهم هروبا من الجفاف والقحط مما شكل عاملا مساعد وبقوة في اختلاط اللغة العربية بلغاتهم لتكون الغلبة دائما للغة العربية المتميزة.

ب_ العوامل البشرية: من بين العوامل البشرية التي أثرت في انتشار اللغة العربية وأعطتها البعد الحضاري اللغوي هو انتشار الإسلام السريع في منطقة شبه الجزيرة العربية وما راج عنه من أفكار عن التسامح والتعاون اليسر في المعاملة، خاصة في ظل الرحلات الكثيرة نحو الحج والتي جعلت الاختلاط بشكل مستمر لتأتي الرحلات والمعاملات التجارية في الدرجة الثانية في إفريقيا جنوب الصحراء حتى قبل مرحلة

انتشار الإسلام فيها[22]من خلال القوافل التي بدأت شبه الجزيرة العربية نحو الشرق والشمال الإفريقي ثم تحولت إلى غاية الجنوب الإفريقي من الصحراء بعدما كان الأمر يقتصر على منطقة شمال الصحراء بالاعتماد على الطرق القديمة والتي انتشرت بشكل كبير في غرب القارة الإفريقية التي تم تفعيل المراكز التجارية بها والتي كانت وصارت معلما للتجارة وانتشار الثقافة[23].

ج _ هجرات الدعاة والمعلمين العرب: انقسم دور الدعاة والمعلمين بين المهاجرين من القبائل العربية ومن أشهرهم الشيخ السيوطي الذي نشر الدين الإسلامي واللغة في الغرب الإفريقي وأسس مدرسته في مدينة كاتسينا بنيجيريا والدعاة المحليين من القبائل الإفريقية الأصلية حول بعض اللغات التي أصبحت تعتمد على اللغة العربية في كتابتها مثل الهوسا في الغرب والسواحيلية في الشرق، وما ميز هذه النتائج التي جاءت فضلا عن الهجرة الاتصال المباشر الذي أصبح متواصلا وغير منقطعا بين غرب القارة الإفريقية وشمالها رغم أن البعض من المؤلفين ذكر بأن هذه الصلة كانت موجودة قبل ظهور الإسلام أصلا و انتشاره بالمنطقة حيث أن الصلة القديمة هي التي مهدت في نظرهم للإسلام من أجل الامتداد من شمال القارة إلى غربها[24].

الخاتمة:

في ختام الدراسة ما يمكن استنتاجه أن اللغة العربية هي لغة تشاركية متعددة المشارب، بمكن من خلالها للباحث أن يندمج في العديد من الثقافات المختلفة ناهيك عن القدرة في تطوير المجالات العلمية المعرفية هو ما ينعكس على آليات ونماذج تطوير المنظومات التعليمية في مختلف بقاع العالم، وقد يتجلى ذلك من خلال النماذج المدروسة بين التنوع والتناغم القبلي في إفريقيا وغيرها .

الهوامش والإحالات:

[1] محمد عويس: الإسلام والمسيحية في شرق إفريقيا من القرن الثامن العشر إلى القرن العشرين، جريدة الحياة ، القاهرة ، الغدد 17977 تاريخ النشر 23 حوان 2012 ، ص19.

[2] إمارة شوا في هضبة الحبشة تأسست في القرن الثالث هجري، أوفات في منطقة زيلع، داورو جنوب شوا، وهي مماليك ساحلية على البحر الأحمر أو المحيط الهندي

[3]محمد شقرون: الإسلام الأسود، دار الطليعة ، بيروت لبنان، ط1، 2008، ص ص 30-31

[4] Le chatelier: opcit,p9.

[5] انظر اللحق رقم 01

[6] محمد شقرون: مرجع سابق، ص 27.

[7 7] محمد شقرون: مرجع سابق، ص28.

[8] سماني المصري: التداخل والتواصل في إفريقيا، ملتقى الجامعات الإفريقية، الخرطوم ، 1996م، ص 22.

[9] المرجع نفسه، ص 55.

[10] سليمان ابراهيم كيجوندو: الاستعمار الثقافي في افريقيا(جنوب الصحراء)، العلاقة بين الثقافة العربية والثقافات الإفريقية، تونس، 1985، ص138.

[11] المرجع نفسه، 139.

[12] انظر الجدول الموضح لصورة من اللغات الإفريقية المكتوبة بالحرف العربي ص7.

[13] انظر الجدول الموضح لصورة من اللغات الإفريقية المكتوبة بالحرف العربي ص7.

[14] يوسف الخليفة بوبكر: الحرف العربي واللغات الإفريقية، العلاقة بين الثقافة العربية والثقافات الإفريقية، تونس، 1985، ص168.

[15] بوبكي سكينة: الحركة العلمية بالهوسا في السودان الغربي خلال القرن 19م ، رسالة ماجستير، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2009-2010م، ص 24

[16] محمد محمود: العلاقة الثقافية بين السكان في شمال وجنوب الصحراء الكبرى، التواصل الثقافي والإجتماعي بين الأقطار على جانبي الصحراء، أعمال الملتقى ، كلية آداب وكلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 12و14 أفريل 1998م،ص23.

[17] هو فريديريش غيرهارد رولفس RIDIRICH GERHARD ROHLFS وهو جغرافي ومستكشف وكاتب ومغامر ألماني من مواليد 14 أبريل عام 1831م بمدينة بريمن،

وهو عضو في أكاديمية بافاريا للعلوم والإنسانيات وكان جنديا في السادسة عشر ، ثم درس الطب وعمل في القوات الأجنبية خارج الحدود حيث قضى ست سنوات في الجزائر مكنته من تعلم اللغة العربية، ومعرفة العادات والتقاليد. انظر رمضان حينوني: معاملة الأجنبي بمنطقة الساورة وعمل على حيازة جامعية الجغرافية في باريس وتوفي في 2 جوان عام 1896م.

[18] رمضان حينوني: معاملة الأجنبي بمنطقة الساورة في القرن 19م(قراءة في مذكرات غيرهارد رولفس الألماني)، مجلة آفاق علمية ، المركز الجامعي لتامنغست، العدد 11، جوان 2016، الجزائر ، ص2.

[19] المرجع نفسه، ص 4.

[20] ابراهيم بن محمد الساسي العوامر: الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، الدار التونسية للنشر، الجزائر، 1977، ص22.

[21] عطيه محمود محمد الطنطاوي: انتشار اللغة العربية في إفريقيا جنوب الصحراء "غرب افريقيا نموذجا"، مجلة درور، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، 7نوفمبر 2018.

[22] المرجع نفسه..

[23] المرجع نفسه.

[24] المرجع نفسه.